الى ثبت البروج لانه لما رأى الروح قال الحاجز في تخيله ثم استيقظت
فزعا مرعوبا انتهى • قلت ولا اعلم احدا من خلق الله بحمد الله
على حق الان الا شخص من تجار الحاوي زكاة احلسني في دكانه وانا
دون البلوغ فاخذت منه من فضة ثمانية نقرة اكلت بها حلاوى
ولم اذكر ذلك له الى ان مات وقد احسنت اليه دهرا بما قدرته
ودعوت له كثيرا ودعوت له وهما على قلبي اثقل منه
عليه وقرات القرآن تلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • وروى الشيخان مرفوعا من
ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين الى يوم القيمة • قال الحافظ
قيل المراد بالطوق التكليف لا طوق
التقليد وهو ان يطوق حملها يوم القيمة وقيل انما راد ان يخسف
به الارض فتصير البقعة المغصوبة في عنقه كالطوق قال
البغوي وهذا اصح ويؤيده رواية البخاري وغيره من اخذ من الارض
شيئا بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين • وروى
الامام احمد والطبراني وابن حبان في صحيحه مرفوعا ايما رجل
ظلم شبرا من الارض كلفه الله عز وجل ان يحفره حتى يبلغ به سبع
ارضين ثم يطوقه يوم القيمة حتى يقضي بين الناس • وفي رواية
لاحمد والطبراني مرفوعا من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها
الى المحشر • وفي رواية للامام احمد والطبراني باسناد حسن مرفوعا
الظلم الظلم واي ظلم من ارض ينتقصها المرء المسلم من حق اخيه فليس
حصاة من الارض ياخذها الا طوقها يوم القيمة الى قعر الارض ولا يعلم
قعرها الا الله الذي خلقها • وروى الطبراني مرفوعا من اخذ من
طريق المسلمين شبرا جاء به يوم القيمة يحمله من سبع ارضين • وروى
ابن حبان في صحيحه مرفوعا لا يحل لمسلم ان ياخذ عصا اخيه بغير
طيب نفس منه وذلك لشدة ما حرم الله من مال المسلم على
المسلم والله تعالى اعلم • اخذ علينا العهد العام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا نبني في هذه الدار بناء فوق الحاجة الا
ان خرجنا دار اخرى فان حب الاقامة في هذه الدار ونسيان الدار
الآخرة كما جرب ذلك فلا بنا ولا عمل ذلك بعد الى عز بنية في ذلك
ابدا وما دام صلى الله عليه وسلم لبنة على لبنة حتى انه درجة من درجة
من درج الروضة التي كان سيدنا وبينها ثم نزلت فلم يأذن لاحد في اصلاحها
مع انها زعفت من تحت رجله فانفلتت رجله وشكا بعضا وحدثها
يوما لا يقدر على الخروج للناس فانتبه يا اخي لنفسك في ذلك ثم انك لو
تبعث الحال في نفسك لما وجدت من الطوب التي الذي تبني به شيئا
عزاء بحجر والرخام والله ثم والله لقد خسر من اتخذ هذه الدار وطنا ولقد
رايت في المنام شيخ الاسلام زكريا وهو يقول لي قل لولدي زكريا كن في الدنيا

كلام المؤلف رحمه الله

كلام المؤلف عفي الله عنه

٢٦٦

بجسمك وفي الاخرة بقلبك فاني هكذا كنت فاعلم ذلك واعمل عليه والله يتولى
هداك • وفي حديث الشيخين في بيان الايمان والاسلام والاحسان ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عن امارات الساعة يعني الساعة فقال ان تلد
الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في
البنيان • وفي رواية للشيخين واذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في
البنيان فذلك من اشراطها يعني الساعة • وروى ابو داود وابن
حبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبة على رجل من الانصار فقال
ما هذه قالوا قبة بناها فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل ما كان هكذا فهو وبال على صاحبه يوم القيمة فبلغ الانصاري ذلك
فوضعها فمر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرها فسأل عنها فاخبر
انه وضعها لما بلغه عنه فقال رحمه الله وحسبي وضعها هنا وفي
رواية لابي داود مرفوعا اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا
ما لا بد للانسان منه مما يستره من الحر والبرد والسباع ونحو ذلك
وفي رواية للطبراني باسناد جيد مرفوعا كل بناء واشار بيده على راسه
اكثر من هذا فهو وبال على صاحبه يوم القيمة • وفي رواية له ايضا
باسناد جيد مرفوعا اذا اراد الله بعبد شرا خضر له في اللبن والطين
حتى يبني • وفي رواية له ايضا اذا اراد الله بعبد هوانا انفق
ماله في البنيان • وفي رواية له ايضا مرفوعا من بنا فوق ما يكفيه
كلف ان يحمله يوم القيمة • وروى الدارقطني والحاكم مرفوعا وما
انفق المؤمن من نفقة فان خلفها على الله والله ضامن الا ما كان
في بنيان او معصية • وروى الترمذي مرفوعا يوجر المرء في نفقته كلها
الا التراب او قال في البنيان • وروى ابو داود في المراسيل
ان حجر ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت جريد نخل فخرج
صلى الله عليه وسلم في غزاة له وكانت ام سلمة موسرة فجعلت مكان
الجريد لبنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قالت اردت ان اكف
عني ابصار الناس فقال يا ام سلمة ان شر ما ذهب فيه مال
المرء المسلم في البنيان • وروى ابو داود وغيره ان العباس
بنى غرفة فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يهدمها فقال يا رسول
الله او اتصدق بثمنها فقال لا اهدمها • وروى الترمذي مرفوعا النفقة
كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه • وروى ابن ابي الدنيا عن الحسن
قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد قال ابنوا لي عريشا كعريش موسى
قيل للحسن وما عريش موسى قال اذا رفع يده بلغ العريش يعني السقف
وفي رواية لابن ابي الدنيا عن عمار بن عمار مرفوعا اذا رفع الرجل بناء
فوق سبعة اذرع نودي يا افسق الفاسقين الى اين والله اعلم •
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفر

Copyright © King Saud University